

Journal of the Association of Arab Universities for Research in
Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في)
التعليم العالي

Volume 43
Issue 01 2023 لسنة 43 مجلد الأول- العدد الخاص

Article 50

2023

واقع الاستثمار في الميزة التكنولوجية أحد محركات الحوكمة
الرقمية في صناعة النفط العراقية - دراسة حالة في شركة
-نفط البصرة

Ahmad Ali Salih
asalih@meu.edu.jo

Muhammad Abbas Fanar Al-Hamdani
mohammed_aa84@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe

Recommended Citation

Salih, Ahmad Ali and Abbas Fanar Al-Hamdani, Muhammad (2023) "واقع الاستثمار في الميزة التكنولوجية أحد محركات الحوكمة الرقمية في صناعة النفط العراقية - دراسة حالة في شركة نفط البصرة", *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في) التعليم العالي*: Vol. 43: Iss. 01, Article 50.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol43/iss01/50

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في) التعليم العالي by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

واقع الاستثمار في الميزة التكنولوجية أحد محركات الحوكمة الرقمية في صناعة النفط العراقية - دراسة حالة في شركة نفط البصرة -

The reality of investing in technological advantage is one of the drivers of digital governance in the Iraqi Oil Industry -A Case Study in the Basra Oil Company-

Ahmed Ali Salih*

Faculty of Business
Middle East University, Jordan
asalih@meu.edu.jo

Muhammad Abbas Fanar Al-Hamdani

North Refineries Company - Ministry of Oil / Iraq
mohammed_aa84@yahoo.com

أحمد علي صالح

كلية الاعمال
جامعة الشرق الأوسط –الأردن

محمد عباس فنار الحمداني

شركة مصافي الشمال – وزارة النفط / العراق

Received: 30/05/ 2023

Accepted: 30/06/ 2023

Published: 30/10/ 2023

Abstract

The article aimed to identify the reality of investing in technological advantage, and the study relied on a case study strategy because the field of study is the Basra Oil Company (one company). The study population consisted of (3084) individuals from all workers at various administrative levels, and given the large size of the study population and the difficulty of applying For the study, the sample was drawn using a simple random method without return, and the appropriate sample size was (359) individuals .The questionnaire was adopted as a tool to measure the study variables by collecting data and then analyzing it using descriptive statistics methods, which are the arithmetic mean, standard deviation, and t-test value . The study reached many results, the most prominent of which is that investment in the technological advantage of the Basra Oil Company achieved an average level, and this value is considered to have achieved an average level. The study presented a set of recommendations, including developing the technological advantage in the Basra Oil Company through the use of the latest technological means and techniques and motivating workers with high talents in the technological field, due to the company's keenness to allocate scholarships to specialize in petroleum technology, in addition to employing graduates specialized in technology, and designing comprehensive training plans to develop Technological skills.

Keywords: technological advantage, investment in advantage, Basra Oil Company.

المستخلص

هدف المقال للتعرف على واقع الاستثمار في الميزة التكنولوجية، واعتمدت الدراسة على استراتيجية دراسة الحالة لأن مجال الدراسة هو شركة نفط البصرة (شركة واحدة)، تكوّن مجتمع الدراسة من (3084) فرداً من جميع العاملين في مختلف المستويات الإدارية ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة وصعوبة تطبيق الدراسة عليه تم اللجوء إلى أسلوب سحب العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من دون إرجاع، وكان حجم العينة الملائم (359) فرداً. كما تم اعتماد الاستبانة أداة لقياس متغيرات الدراسة من خلال جمع البيانات ومن ثم تحليلها باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتي تتمثل في الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها أن الاستثمار في الميزة التكنولوجية في شركة نفط البصرة حققت مستوى متوسط وتعتبر هذه القيمة قد حققت مستوى متوسط. وقدمت الدراسة مجموعة توصيات منها تنمية الميزة التكنولوجية في شركة نفط البصرة من خلال استخدام أحدث الوسائل والتقنيات التكنولوجية وتحفيز العاملين ذوي المواهب العالية في المجال التكنولوجي، وذلك بحرص الشركة على تخصيص منح دراسية للتخصص بالتكنولوجيا النفطية، بالإضافة لتوظيف الخريجين المتخصصين بالتكنولوجيا، وتصميم الخطط التدريبية الشاملة لتطوير المهارات التكنولوجية.

الكلمات المفتاحية: الميزة التكنولوجية، الاستثمار في الميزة، شركة نفط البصرة.

مقدمة

في ظلّ اشتداد المنافسة بين مختلف المنظمات في قطاعات الأعمال المختلفة، وما نتج عن الأحداث العالمية الأخيرة من تغييرات وتطورات هامة، أصبح من الضروري أن تسعى المنظمات لتبني مداخل وتقنيات معاصرة تمكنها من ابتكار قيمة مضافة تطور موقعها التنافسي وتضمن لها البقاء في بيئة المنافسة، حيث أثرت هذه التطورات وبشكل كبير على خصائص هيكل القطاع النفطي الذي يعبر عن طبيعة المنافسة في الأسواق، خاصة المنافسة الدولية، فقد أدت المنافسة بين تلك الأسواق إلى حاجة العالم إلى المزيد من البحث والتطوير، حيث أصبح من الضروري تقديم منتجات جديدة أو طرق إنتاج جديدة تلي حاجات ورغبات المستهلكين (حريز، 2016).

إن اهتمام المنظمات بالبحث عن ابتكار القيمة وتحقيقها يدفعها لاستخدام الميزة التكنولوجية، أن بقاء واستمرار المنظمات في السوق هو ركيزة أساسية للابتكارات التنظيمية والتكنولوجية التي تحقق مزايا تنافسية، تعزز الربحية وتحسن النمو الاقتصادي، فالتقدم التكنولوجي والممارسات المبتكرة ضرورية للاستجابة للضغوط البيئية وتحقيق الاستدامة (Yonganm et al., 2019).

وأشارت دراسة (Christian & Patrick, J, 2017) بأن الأداء المبتكر يرتبط بالابتكار التكنولوجي وأن التقدم التكنولوجي يجذب انتباه المستهلكين، كما أن الارتباط القوي بين الميزة التكنولوجية وابتكار القيمة يعزز قيمة المنظمة ويسهم بنمو إيراداتها (Bryan; Dimitris; Amit & Matt, 2020).

وبناءً على ما تقدم جاءت هذه الدراسة لتبحث في بناء الخريطة الإستراتيجية لابتكار القيمة من خلال اختبار الميزة التكنولوجية متغير وسيط في شركة نفط البصرة، لأنها بحاجة ماسة لمثل هذه الدراسات لمحدوديتها وقلتها وبخاصة في شركة نفط البصرة، وللتوسع في الأجزاء التي لم يتم التركيز عليها في الدراسات السابقة، والتي لم تدرس بشكل موسع في هذا الموضوع، وهي إحدى مبررات الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

يعد موضوع الميزة التكنولوجية من الموضوعات المعاصرة والحديثة التي تساهم بشكل مباشر في حفز التوجه نحو الحوكمة الرقمية إلا أن هناك بعض الفجوات المعرفية التي اشترتها الأدبيات

فقد أكدت دراسة عرقاوي وحرز الله وأبو حفيظة وأبو موسى (2020) على ضرورة اهتمام الشركات بتعزيز الابتكار التكنولوجي ومحاولة استخدام قسم خاص له من ذوي الأفكار الإبداعية بما يتوافق مع متطلبات العصر لأن هناك ضعف واضح في الاستثمار في هذا الجانب وغياب إطار حوكمتها. كما أشارت نتائج دراسة (Usup, et al, 2020) لأهمية التركيز على علاقة الابتكار بالتكنولوجيا وضرورة حوكمة هذه العلاقة بسبب محدودية الدراسات في هذا الاتجاه.

وبينت دراسة (Dragana Z; Dragan M; Nada s; 2015) وMilica N & Jelena Z ان الحاجة ماسة الى الاستثمار في الميزة التكنولوجية وضمن إطار شامل لحوكمة الأنشطة لتحسين أداء الشركات في ظل الظروف الانتقالية ولكن المشكلة تكمن في قلة الدراسات في هذا المجال.

وقد استنتجت دراسة الصادق (2015) بأن الابتكار يؤدي إلى تنمية المزايا التنافسية حيث أن توفر مختلف دعائم ومقومات الابتكار كالمعرفة والتكنولوجيا يسهم بالسعي الدائم والمستمر بالتجديد من قبل الشركات ويكسبها المزايا التنافسية الدائمة.

وإن قدرات الابتكار التكنولوجي تسهم بتحقيق ميزة تكنولوجية تسمح للشركات باكتساب مزايا تنافسية مستدامة، وتمنح الشركة الوصول إلى مكانة رائدة (Huseyin, I; Salih, Z, I & Hulya, T, 2016).

وبالاستناد إلى ما تقدم تظهر الفجوة المعرفية للدراسة الحالية والمتمثلة بنقص الدراسات المتعلقة في تشخيص واقع الاستثمار في الميزة التكنولوجية وبخاصة في القطاع النفطي العراقي.

وتشمل خدمة الشركة عدة مناطق هي (البصرة، الناصرية،
النجف، كربلاء، واسط)

الأدب النظري والدراسات السابقة

الميزة التكنولوجية **Technological Advantage**

مفهوم الميزة التكنولوجية

في ظل الظروف المرحلية الحالية والتطورات والتغيرات
الدائمة ومن أجل اغتنام المبادرة في المنافسة، يجب على
المنظمات الانتباه لتطبيق الميزة التكنولوجية وتحسين مستوى
الابتكار العلمي والإداري والتكنولوجي بشكل كامل من خلال
تطبيق تدابير متنوعة وتحسين آلية العمل للعلوم الإدارية
والتكنولوجية في المنظمة عبر الأفكار والإبداعية التي تسهم في
تحسين كفاءة الإدارة وتحقيق التنمية المستدامة ورفع معدل
النمو الاقتصادي وتعزيز الحصة السوقية. (Haixing, 2018)

فقد عرفت دراسة (Yongan et al 2019). الميزة التكنولوجية
بأنها "قدرة المنظمة على الاستجابة للتغيرات البيئية بفعالية
وكفاءة من خلال ابتكار نموذج للأعمال يواكب التقدم
التكنولوجي ويجعل المنظمة قادرة على تحقيق أهدافها
الاقتصادية والاجتماعية بما يعزز موقعها التنافسي". وعرفت
بأنها " السرعة في الاستجابة إلى الرغبات والحاجات
الاستهلاكية للزبائن والحصول على السلع والخدمات لهم
باستخدام أحدث التكنولوجيات ومراعاة التغيرات الهائلة في
زيادة سرعة الإنتاج وهذه التغيرات تشمل (التصميم،
التصنيع، استخدام الأجهزة الحديثة) التي تمكن المنظمة من
المنافسة في الوقت المناسب وبفاعلية عالية". Nicles,
& Willian (2005) كما عرفت دراسة الدهان (2011) بأنها
"قابلية المنظمة على التفرد لخلق الفرص وإضافة القيمة
والاحتفاظ بها بصورة مستمرة نسبياً من خلال استخدام
تكنولوجيا متفردة بخصائص مميزة من الأدوات والمعدات
والمكائن والمعرفة لإنجاز الأهداف الإستراتيجية للمنظمة".

بناءً على ما تقدم، فإن الميزة التكنولوجية إنشاء نظام يمتلك
سمة فريدة ويتفوق على المنافسين من خلال تركيز المنظمة
على الأفكار والتقنيات الحديثة والمكونات التشغيلية الحديثة
للعملية الإنتاجية وما تتضمنه من معدات وقواعد وطرق
مستخدمة للحصول على منتجات وعمليات إنتاج جديدة

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالي إلى تشخيص واقع الاستثمار في الميزة
التكنولوجية في شركة نفط البصرة في العراق وذلك من خلال
التالي:

1- تقديم إطار نظري عن الميزة التكنولوجية من خلال
الاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة
كذلك نبذة تعريفية عن شركة نفط البصرة.

2- تحديد مستوى الاستثمار في الميزة التكنولوجية في شركة
نفط البصرة.

سؤال الدراسة:

ما مستوى الميزة التكنولوجية في شركة نفط البصرة؟
حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

1- الحدود المكانية: في شركة نفط البصرة في العراق.
2- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على أفراد العينة
المختارة ضمن شركة نفط البصرة في العراق.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها والإجرائية

1-الميزة التكنولوجية: هي قدرة المنظمة على تحقيق قفزات
نوعية في مجال صناعتها وتقديم منتجات وخدمات وأفكار
حديثه مبتكرة تعبر عن قيمة المنظمة بما يخدم سمعتها
ويعزز مكانتها السوقية موقعها التنافسي. Christian,
& Patrick. J (2017)

التعريف الإجرائي للميزة التكنولوجية: تفرد الشركة بموارد
بشرية مؤهلة بإدارة التكنولوجية ومجموعة الأجهزة والشبكات
والاتصالات التي تستخدمها المنظمة في أداء وظائفها وعملياتها
المختلفة بفاعلية وقيمة، وتكلفة بما يطور الموقف التنافسي
للشركة. وتتحدد أبعادها (وجود برامج تكنولوجية، تدريب
وتأهيل الكوادر على التطبيق التكنولوجي، مواكبة التطورات
في البيئة التكنولوجية).

2- شركة نفط البصرة: هي شركة حكومية تم تأسيسها عام
1969، وهي تابعة لوزارة النفط العراقية، تعمل في تنقيب
وإنتاج وعزل وتصدير النفط، يقع مقر الشركة في البصرة

الشركة، الملكية، الإيرادات، نفقات البحث والتطوير، حجم القوى العاملة وأدائها)، أما الاستبيان الثاني فقد استطلع (المدير العام، رئيس التصنيع، مدير دائرة) حول (المعرفة بالمنافس، العلاقة مع العملاء).

بينت النتائج بأن العلاقات القوية مع العملاء لها تأثير إيجابي على تحديد المنافسين، والقدرات الخاصة بالشركة تؤثر على تحديد المنافسين، حيث يرتبط تحديد المنافس بالميزة التكنولوجية الخاصة بالشركة، والتفاعل بين الاثنين يرتبط بشكل إيجابي بتحديد المنافس، وأهمية المعرفة المحلية المتمثلة بالإدارة في تحديد المنافسين في بيئة الأعمال المتغيرة. كما بينت النتائج أن وجهة النظر العلائقية (وجهة النظر القائمة على القدرة، ووجهة النظر القائمة على الإدراك الإداري) تكمل بعضها البعض في تحديد هوية المنافس في بيئة ديناميكية.

دراسة (Huseyin et al., 2016)) بعنوان:

"The Effect of Technological Creation Capabilities and Absorptive Capacity on Firm Innovativeness: A Conceptual Framework"

"تأثير قدرات الابتكار التكنولوجي والقدرة الامتصاصية على ابتكار الشركة: إطار مفاهيمي"

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من آثار قدرات الابتكار التكنولوجي والقدرة الاستيعابية على الابتكار، تم إجراء مراجعة شاملة للأدبيات لتطوير الفرضيات وشرح العلاقات بين التكنولوجيا وقدرات الابتكار، وبناءً على هذه الدراسة تم اقتراح نموذج مفاهيمي لشرح العلاقة بين قدرات الابتكار والميزة التكنولوجية كما تم اقتراح نموذج نظري لإظهار هذه العلاقات، بالتالي تم مراجعة الأدبيات ذات الصلة بالتفصيل وتطوير الفرضيات حول تلك العلاقات. اتفقت الدراسة مع غيرها من الدراسات في أن الابتكار شرط أساسي لنمو الشركات، كما تم التوصل إلى أن الابتكار أمر حيوي لاكتساب ميزة تنافسية. تتيح قدرات الابتكار التكنولوجي للشركات الاستجابة للتغيرات بسرعة واكتساب استراتيجيات الابتكار التكنولوجي والمخرجات المبتكرة. القدرة الاستيعابية التي تمكن الشركات من الحصول على المعلومات اللازمة، تسمح للشركات بجعل المعرفة الخارجية مفيدة، واغتنام الفرص في

مؤشرات قياس الميزة التكنولوجية

حددت دراسة (Jie, W. Paul O. 2014) مجموعة من المؤشرات التي تسهم في قياس الميزة التكنولوجية نذكر منها:

- استخدام التقنيات الصناعية والبرمجيات المتقدمة.
- دعم أفكار متعلقة بالإبداع التكنولوجي وطرائق تتلاءم مع التغيرات البيئية.
- اعتماد أساليب عمل جديدة وبرامج تحفيزية لتحقيق متطلبات الجودة.
- انجاز وإدارة المشاريع والمعاملات الكترونياً.
- بناء أساليب عمل مبتكرة مقارنة مع المنافسين.
- وضع خيار التعاون التكنولوجي مع الشركات الأخرى.
- تقديم المنتجات وفق أفضل معايير الجودة العالمية.
- تصميم خطط تدريبية شاملة لتطوير المهارات التكنولوجية للعاملين.

الدراسات السابقة

دراسة (Jie, W, 2014) & Paul O بعنوان:

"Technological advantage, alliances with customers, local knowledge and competitor identification"

"الميزة التكنولوجية والتحالفات مع العملاء والمعرفة المحلية وتحديد المنافسين"

هدفت هذه الدراسة لبيان العلاقة بين إدراك الشركة لمنافسها وبين ميزتها التكنولوجية من خلال (قدرة الشركة على تحديد المنافسين، وعلاقتها مع العملاء)، بالتالي توضيح العلاقة بين عملاء الشركة والميزة التكنولوجية وعدد المنافسين، وإظهار مدى معرفة كبار المديرين بالشركة بالسوق المحلي وعدد المنافسين.

بلغت عينة الدراسة النهائية (1348) شركة صينية تعمل في قطاعات الصناعة والخدمات، تكون الاستطلاع من استبيانين منفصلين على مجموعتين مختلفتين من المستجيبين، الأول استطلع (المحاسب، مدير شؤون الموظفين) حول (عمر

واقع الاستثمار في الميزة التكنولوجية أحد محركات الحوكمة الرقمية في صناعة النفط العراقية..

محمد عباس فنر الحمداني

أحمد علي صالح

هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على ابتكار القيمة الأنشطة التي تعمل على تحسين أداء الأعمال كعامل وسيط بين العوامل الخارجية والداخلية كما هدفت إلى تحسين الأداء المصرفي من خلال التعاون بين احتياجات المستهلك، وقيمة الابتكار ورأس المال الاجتماعي كمحفز للتغيير الممتاز في بنك كال تنغ.

تمثلت أبعاد الدراسة ب اتجاه السوق (اتجاه العميل، اتجاه المنافس، التنسيق بين الشركات) ورأس المال الاجتماعي (الشبكة الاجتماعية، شبكة العلاقات، الأعراف الاجتماعية) والقدرة على ابتكار القيمة (تفوق صورة المنتج، تفوق القيمة المضافة، تفوق الأمن المالي تفوق الضمان المالي)، وأداء الأعمال (المبيعات، النمو، الربح). تم توزيع استبيان على (250) من كبار الموظفين وتم تحليل البيانات للوصول إلى النتائج.

أشارت نتائج الدراسة بأن قيمة الابتكار تعد عامل وسيط جيد بين العوامل الخارجية والعوامل الداخلية وبأن الأداء المصرفي يعطي نتائج أفضل عند التعاون بين قيمة الابتكار واحتياجات المستهلكين ورأس المال الاجتماعي.

دراسة (Bryan et al., 2020) بعنوان:

"Measuring Technological Creation over the Long Run"

"قياس الابتكار التكنولوجي على المدى الطويل"

هدفت هذه الدراسة إلى استخدام التحليل النصي لبيانات ووثائق براءات الاختراع وذلك لإنشاء مؤشرات جديدة للابتكار التكنولوجي، حيث سعت الدراسة إلى دراسة براءات الاختراع السابقة بهدف الوقوف على عنصر الابتكار للقيمة ضمن الميزة التكنولوجية على المدى الطويل، والوصول إلى جودة أعلى لبراءات الاختراع التي تختلف عن مخزون المعرفة الحالي. امتدت مؤشرات التكنولوجيا المستخدمة إلى قرنين من الزمان (1840-2010) والتي تغطي الابتكارات ضمن الشركات الخاصة والعامة، وكذلك المنظمات غير الربحية والحكومة الأمريكية.

السوق، والوصول إلى مكانة رائدة وتطوير قدرات جديدة. تعد قدرات الابتكار التكنولوجي والقدرة الاستيعابية من العوامل الحاسمة للابتكار وبالتالي القدرة على المنافسة.

دراسة Gupeng, Z. Hongbo, D. Shouyang, W& (Qianlong, Z, 2018). بعنوان

"Comparative technological advantages between China and developed areas in respect of energy production: Quantitative and qualitative measurements based on patents"

"مقارنة المزايا التكنولوجية بين الصين والمناطق المتقدمة فيما يتعلق بالطاقة: القياسات الكمية والنوعية على أساس براءات الاختراع".

هدفت هذه الدراسة لتقديم قياسات كمية ونوعية للمزايا التكنولوجية النسبية بين مجالات إنتاج الطاقة المتجددة والوقود في الصين والولايات المتحدة الأمريكية واليابان والدول الأوروبية استناداً على عدد براءات الاختراع وقيم براءات الاختراع. أظهرت نتائج الدراسة بان مجال الطاقة المتجددة يعرض إمكانات تكنولوجية أكبر ويتقدم بوتيرة أسرع من مجال طاقة الوقود، حيث تتابع الصين معظم البلدان الأخرى من خلال زيادة الاستثمارات في تطوير تكنولوجيا الطاقة المتجدد، والمساهمة في زيادة عالمية للمزايا التكنولوجية للطاقة المتجددة مقارنة بطاقة الوقود، بالرغم من أن الصين محرومة من الناحية التكنولوجية في مجالات إنتاج الطاقة، لاسيما الجانب النوعي الذي تعكسه براءات الاختراع، فأن الفجوة التكنولوجية، كما بينت النتائج بأن التغيير الجذري للميزة التكنولوجية في البعد الدولي يشير إلى منافسة شديدة في تكنولوجيا الطاقة المتجددة.

دراسة (Usup et al., 2020) بعنوان:

"The Role of Value Creation Capabilities in the Influence of Market Orientation and Social Capital to Improving the Performance of Central Kalimantan Bank in Indonesia"

"دور قدرات ابتكار القيمة في تأثير توجه السوق ورأس المال الاجتماعي في تحسين أداء بنك كاليمانتان المركزي في إندونيسيا".

تحققت حملة أعمار واسعة ومكثفة تمكنت الشركة ومن خلال كادرها وإمكاناتها الذاتية بالصعود بمعدلات الإنتاج وعلى مراحل حيث تمكن من تحقيق معدل إنتاج (500) ألف برميل/اليوم خلال شهر حزيران من نفس العام ومن ثم تصدير أول شحنة نفط من موانئ الشركة خلال نفس الشهر. تضافرت الجهود وتضاعفت العطاءات حتى تمكنت الشركة وخلال فترة لا تتعدى العام من إعادة وضعها إلى أحسن من السابق حيث وصلت طاقة الإنتاج خلال الربع الأول من عام (2004) إلى (2,15) مليون برميل/اليوم.

أهداف شركة نفط البصرة:

تهدف الشركة إلى المساهمة في دعم الاقتصاد الوطني في مجال قطاع النفط من خلال تطوير وإنتاج النفط الخام والغاز في منطقة العمليات التي يحددها وزير النفط لأغراض الاستهلاك المحلي والتصدير، من أجل تحقيق أهداف خطط التنمية والخطط المعتمدة من قبل وزارة النفط.

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

اعتمدت الدراسة على استراتيجية دراسة الحالة لأن مجالها هو شركة نفط البصرة (شركة واحدة)، وتعرف دراسة الحالة بأنها "دراسة مكثفة منهجية لفرد واحد أو مجموعة أو مجتمع أو وحدة أخرى، يفحص فيها الباحث بيانات متعمقة تتعلق بالعديد من المتغيرات" (Roberta & Alison, 2018).

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في شركة نفط البصرة من مختلف المستويات الإدارية ضمن المسميات التالية (مدير عام، نائب مدير عام، مدير هيئة، رئيس قسم، رئيس وحدة، موظف إداري، موظف فني) والبالغ عددهم (3084) فرداً، والتي تم اعتمادها من خلال الزيارات الميدانية لشركة نفط البصرة، الهيئة الإدارية، قسم الموارد البشرية، والإطلاع على الهيكل التنظيمي في الشركة، وتحديد الأفراد المستهدفين للدراسة الحالية.

عينة الدراسة

نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة وصعوبة تطبيق الدراسة عليه تم اللجوء إلى أسلوب سحب العينة بالطريقة العشوائية

أشارت نتائج الدراسة لوجود ارتباط قوي ما بين الميزة التكنولوجية وعنصر ابتكار القيمة، الأمر الذي يعزز قيمة المنظمة ويساهم بنمو إيراداتها.

نبذة تعريفية عن شركة نفط البصرة

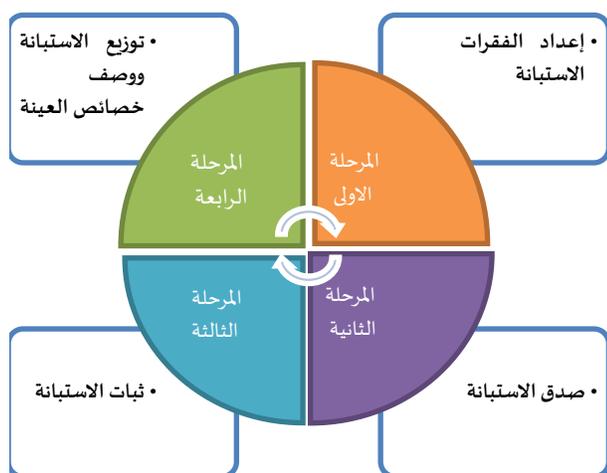


شركة نفط البصرة أحد التشكيلات الرئيسية لشركة النفط الوطنية العراقية وهي النواة الأولى والأساس لعمليات الاستثمار الوطني المباشر في عقد السبعينات حيث كانت في هيكلها وتركيبها مؤسسة تابعة للشركة الوطنية. تصاعدت فعاليات ونشاطات الشركة بشكل مضطرب وبوتائر متصاعدة بداية السبعينات إذ أنجزت مراحل استثمار وتطوير حقل الرميطة الشمالي بمراحله الثلاث وصولاً إلى طاقة إنتاج (42) مليون طن في السنة، تزامن ذلك مع التوسع في وتأثر العمل في كافة النشاطات بدءاً بالحفر وتوسيع وبناء منشآت الإنتاج وتنفيذ مشاريع استثمار الغاز الطبيعي المصاحب في حقول الرميطة الشمالي والجنوبي وتطوير حقول جديدة في اللحيس والصبية ومهران عمر وحقول نفط ميسان ومد أنابيب تصدير وتوسيع مرافق التصدير والبنى التحتية لمواقع الشركة مقروناً بتوفير الخدمات والسكن والعناية الصحية للمنتسبين وتحقيق خطط طموحة في مجالات التأهيل والتطوير واستحداث معاهد ومراكز للتدريب والتطوير الفني والإداري. تعرضت منشآت الشركة ومكوناتها خلال حرب (1991) إلى أضرار كبيرة وبلغ مستوى الإنتاج قبل أحداث عام (2003) معدل (2) مليون برميل/اليوم. بعد أحداث عام (2003) تعرضت عموم حقول ومنشآت ومرافق الشركة إلى أضرار جسيمة ناجمة عن التخريب والسرقة والحرق والدمار طالت كافة أوصال الشركة فيما وصلت نسبة الدمار في عموم المنشآت 80-90% وأصبح عندها الإنتاج لا يتعدى (150) ألف برميل/اليوم.

واقع الاستثمار في الميزة التكنولوجية أحد محركات الحوكمة الرقمية في صناعة النفط العراقية..

محمد عباس فنر الحمداني

أحمد علي صالح



الشكل (3) مراحل إعداد الاستبانة

1. إعداد فقرات الاستبانة: تم إعداد فقرات استبانة لقياس الميزة التكنولوجية وبلغ عدد فقرات الاستبانة الأولى (20) فقرة، بالاعتماد على مجموعة من الدراسات.

2. الصدق الظاهري الظاهري: عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين الأكاديميين وعددهم (16) أساتذة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في إدارة الأعمال في الجامعات الأردنية والجامعات العراقية، وخبراء من شركة نفط البصرة للتعرف على آرائهم عن مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها للغرض الذي وضعت أجله، وبناء على ملاحظاتهم فقد تم حذف (15) فقرة وتم تعديل وإعادة صياغة فقرات أخرى حيث تم الأخذ بالاعتبار جميع الآراء

3. ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات أداة الدراسة عن طريق الاختبارات التالية: اختبار ألفا كرونباخ وذلك لضمان الاتساق الداخلي وقد بلغ الاتساق الداخلي (0.829) وهذه القيم أكبر من 0.7 مما يشير إلى ثبات فقرات متغير الميزة التكنولوجية

4. توزيع الأداة: بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة التي أصبحت بشكلها النهائي مكونة من (15) فقرة بالإضافة إلى المعلومات التعريفية.

البسيطة من دون إرجاع ويعني إن لكل فرد فرصة واحدة للاختيار لأن المجتمع كبير، وكان حجم العينة الملائم بحسب جداول (Sekaran & Bougie, 2016) هو (359) فرداً، وتعد عينة ممثلة لمجتمعها ويمكن التعويل على نتائجها بالتعميم على ذات المجتمع، ويوضح الجدول (2-3) توزيع أفراد. والشكل (2) يوضح مخطط المعاينة:



أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم الاعتماد على العديد من المصادر لجمع البيانات اللازمة وهي:

1. المصادر الثانوية: من خلال العودة للكتب والدوريات والأبحاث المحكمة المنشورة ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة للاطلاع على وثائق وتقارير لشركة نفط البصرة من خلال زيارات الباحث الميدانية لمقر الشركة.

2. المصادر الأولية:

الاستبانة: حيث تم تطوير استبانة لجمع البيانات والمعلومات الأساسية تمثل آراء العينة وقد مرت عملية تطوير الاستبانة بالمراحل الأربعة التالية كما هو موضح في الشكل (3-2):

يوضح الجدول أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث ضمن عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة الذكور (83.3%) في حين أن نسبة الإناث بلغت (16.2%)، ويعود ذلك لطبيعة عمل شركة نفط البصرة والتي تتطلب توظيف الذكور من فنيين وعمال في حقول وآبار النفط كون تلك الأعمال تحتاج لجهد جسدي كبير، في حين أن عمل الإناث في الشركة يتركز في الأعمال الإدارية.

كما بينت نتائج الجدول المتعلقة بالعمر أن ما نسبته (33.4%) من عينة الدراسة كانوا في الفئة العمرية (30 سنة فأقل) وهي النسبة الأعلى تمثيلاً في عينة الدراسة، يليهم من هم ضمن الفئة العمرية (من 36 سنة وأقل من 41 سنة) (24.5%)، يليهم الفئة العمرية بنسبة بلغت (من 31 سنة وأقل من 36 سنة) بنسبة (20.1%)، ثم من هم بالفئة العمرية (من 41 سنة وأقل من 46 سنة) بنسبة بلغت (12.3%)، وأخيراً من هم بالفئة العمرية (46 سنة فأكثر) بنسبة (9.7%)، مما يدل على أن شركة نفط البصرة تحاول استقطاب العمالة الشابة كون طبيعة الأعمال في الشركة تحتاج للأفراد الذين يستطيعون تحمل طبيعة العمل الطويلة والصعبة، بالإضافة لأنها تتطلب مجهود جسدي كبير.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي فيلاحظ بأن حاملي شهادة البكالوريوس هم الأكثر تمثيلاً ضمن عينة العاملين في شركة نفط البصرة، حيث شكلت ما نسبته (53.8%) من العينة المدروسة، يليهم من هم في المستوى التعليمي ماجستير بنسبة (20.3%)، يليهم من هم في مستوى تعليمي دبلوم نفطي بنسبة (15.9%)، يليهم من هم في مستوى تعليمي دبلوم عالي بنسبة (8.4%)، في المرتبة الأخيرة من هم في مستوى تعليمي دكتوراه بنسبة (1.7%)، وتدلل هذه النتيجة على أن شركة نفط البصرة تعمل على استقطاب أصحاب الشهادات العلمية لشغل الوظائف والمناصب الإدارية والفنية بما يسهم بتعزيز وتحسين جودة العمل.

كما تشير بيانات الجدول (3-15) إلى أن غالبية أفراد العينة من الموظفين الإداريين والفنيين، حيث بلغ نسبة الموظفين الإداريين (33%) بينما بلغ نسبة الموظفين الفنيين (30%)، يليهم بعد ذلك من طبيعة عملهم رئيس وحدة بنسبة (25%)، يليه من طبيعة عمله رئيس قسم بنسبة بلغت (8%)، يليه من

الجدول (1) توزيع أداة الدراسة ونسبة الاستجابة

وحدة التحليل	عدد الاستجابات الموزعة	عدد الاستجابات المرجعة والصالحة للتحليل	نسبة الاستجابة
العاملين في شركة نفط البصرة	359	359	100%

وفيما يلي توضيح لخصائص عينة الدراسة النهائية:

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الديمغرافية

المتغير	العدد	%	
الجنس	ذكر	301	83.8%
	أنثى	58	16.2%
	المجموع	359	100%
العمر	30 سنة فأقل	120	33.4%
	من 31- أقل من 36 سنة	72	20.1%
	من 36- أقل من 41 سنة	88	24.5%
	من 41- أقل من 46 سنة	44	12.3%
	46 سنة فأكثر	35	9.7%
	المجموع	359	100%
المستوى التعليمي	دبلوم تدريب نفطي	57	15.9%
	بكالوريوس	193	53.8%
	دبلوم عال	30	8.4%
	ماجستير	73	20.3%
	دكتوراه	6	1.7%
طبيعة العمل	المجموع	359	100%
	مدير عام	0	0%
	نائب مدير	1	0.3%
	مدير هيئة	10	3%
	رئيس قسم	30	8%
	رئيس وحدة	90	25%
	موظف إداري	120	33%
	موظف فني	108	30%
	المجموع	359	100%
	عدد سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	100
من 6 إلى 10 سنوات		119	33.1%
من 11 سنوات إلى 15 سنة		88	24.5%
16 سنة فأكثر		52	14.5%
المجموع		359	100%

التوصيات

• تنمية الميزة التكنولوجية في شركة نفط البصرة من خلال استخدام أحدث الوسائل والتقنيات التكنولوجية وتحفيز العاملين ذوي المواهب العالية في المجال التكنولوجي، وذلك بحرص الشركة على تخصيص منح دراسية للتخصص بالتكنولوجيا النفطية، بالإضافة لتوظيف الخريجين المتخصصين بالتكنولوجيا، وتصميم الخطط التدريبية الشاملة لتطوير المهارات التكنولوجية.

• زيادة الاستثمار في الميزة التكنولوجية من خلال العمل على تفعيل دور شبكات المعلومات وتحسين إمكانية الاستفادة منها عبر توفير المعلومات والبيانات الخاصة بالعملاء والشركات الأخرى في بيئة الأعمال، بالإضافة لتسهيل تبادل ونقل المعلومات بين الأقسام في شركة نفط البصرة بما يضمن السرعة والدقة بوصول تلك المعلومات.

• العمل على تجاوز التحديات التي تحد من استخدام التقنيات الصناعية الحديثة، وتنمية المهارات والقدرات لدى العاملين في شركة نفط البصرة على اختلاف مستوياتهم الإدارية من خلال عقد الندوات والدورات التدريبية بشكل دائم ومستمر.

• تعزيز الاستثمار في الميزة التكنولوجية لابتكار القيمة، وذلك من خلال فهم العاملين في شركة نفط البصرة كيفية ارتباطهم بأعمالهم والعمل بشكل متناسق لتحقيق الأهداف العامة للشركة بما يعزز موقفها التنافسي ويولي متطلبات وحاجات العملاء المتجددة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

حريز، هشام. (2016). "دور البحث والتطوير في تحسين القدرة التنافسية لقطاع الطاقات المتجددة في الجزائر"، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر-بسكرة، الجزائر.

الدهان، جنان. (2011). "تكنوسراتيجية إدارة المعلومات ودورها في تحقيق الميزة التكنولوجية التنافسية

(0.05) تشير النتائج السابقة إلى أن الشركة لديها استجابة متوسطة للميزة التكنولوجية بالتالي ينبغي على الشركة أن تحرص على تحديث طرائق الأداء التكنولوجي بما يتلاءم مع التغييرات البيئية، ووضع شركتنا برامج تحفيزية لتحقيق متطلبات الجودة التكنولوجية، ودعم شركتنا الأفكار المتعلقة بالإبداع التكنولوجي.

مناقشة النتائج والتوصيات

أظهرت نتائج الدراسة بأن الميزة التكنولوجية في شركة نفط البصرة حققت مستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للميزة التكنولوجية (3.59) وتعتبر هذه القيمة قد حققت مستوى متوسط. حيث جاءت الفقرة التي تنص على "تحدث شركتنا في طرائق الأداء التكنولوجي بما يتلاءم مع التغييرات البيئية" في المرتبة الأولى بمتوسط (3.62) والتي تبين على اهتمام متوسط من قبل شركة نفط البصرة في تحديث الأداء التكنولوجي.

ويمكن تفسير النتيجة المتمثلة بمستوى متوسط للميزة التكنولوجية ناتج عن العديد من الأسباب المتمثلة بعدم اعتماد شركة نفط البصرة على البرمجيات المتقدمة في إدارة عملياتها بمستوى مرتفع، إضافة لوجود مستوى متوسط باستخدامها لخيارات التعاون التكنولوجي مع الشركات الأخرى، بالتالي هناك حاجة لتحديث التقنيات الصناعية المستخدمة وطرق الأداء التكنولوجي بما يتلاءم مع التغييرات البيئية المحيطة. إضافة لضرورة حرص الشركة على التعاقد مع الخبرات التكنولوجية ودعم الأفكار المتعلقة بالإبداع التكنولوجي، وتخصيص منح دراسية للتخصص بالتكنولوجيا النفطية المتقدمة بما يساهم بتعزيز الميزة التكنولوجية.

بالتالي فإن اكتساب شركة نفط البصرة للميزة التكنولوجية من خلال متابعة التطورات التقنية في القطاع النفطي، وتطوير مهارات كوادرها البشرية والاستعانة بالخبراء، بالإضافة لتحديث آليات عملها من شأنه أن يحقق مستوى مرتفع لتعزيز رضا الزبون، ويزيد من فرصها الاستثمارية ويرفع من حصتها السوقية وهذا يتفق دراسة (Jie, W, 2014) & (Paul O).

ثانياً: المراجع الأجنبية

- المستدامة: دراسة استطلاعية في عينة من منظمات الأعمال العربية والأجنبية"، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم إدارة الأعمال، جامعة كربلاء، العراق.
- اللامي، غسان قاسم داود. (2005). "تحديد الميزة التكنولوجية في المنظمات الصناعية"، المؤتمر العلمي الرابع: الريادة والإبداع، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة فيلادلفيا، الأردن.
- طالب، علاء فرحان، شهيد، جنان مهدي. (2011). تكنوستراتيجية إدارة المعلومات ودورها في تحقيق الميزة التكنولوجية التنافسية المستدامة دراسة استطلاعية لعينة من المنظمات العربية والأجنبية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.
- صاديق، بان ماجد صادق. (2015). "أثر استخدام بطاقة الأداء المتوازن على الربحية دراسة حالة على بنك الإسكان للتجارة والتمويل"، رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الصاديق، لشهب. (2015). "دور الابتكار في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية دراسة ميدانية في الشركة المدنية للهندسة بتقرت"، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
- عرقاوي، سامر. حرز الله، فادي. أبو حفيظة، سهى. أبومويس، مفيد. (2020). "الابتكار الإداري واستراتيجية ريادة الأعمال: العلاقة والأثر دراسة حالة في الشركة الإسلامية الفلسطينية للتنمية"، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، (8) 1، 64-47.
- لشهب، الصاديق. بوريش، أحمد. هتمات، الشيخ. (2017). "دور الابتكار في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسة: دراسة ميدانية بشركة الهندسة المدنية بتقرت ولاية ورقلة"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، (7)، 274-261.
- Bryan, K. Dimitris, P. Amit, S. Matt, T. (2020). "Measuring Technological Creation over the Long Run", Electronic copy available at: <https://ssrn.com/abstract=3279254>.
- Dragana, Z. Dragan, M. Nadam, S. Milica N. Jelena, Z. (2015). "Investigation of Value Creation Potential under Transitional Conditions in Serbia" Management and Production Engineering Review, (6) 2, 82-88.
- Greenbery, J. (2011). "Behavior in organizations", 10th ed, Authorized a daplation, U.S. ISBN, prentice Hall.
- Gupeng, Z. Hongbo, D. Shouyang, W. Qianlong, Z. (2018). "Comparative technological advantages between China and developed areas in respect of energy production: Quantitative and qualitative measurements based on patents ," Energy, (162) 1, 1223-1233.
- Krajewski, Lee J. & Rtzman, L.P. (2005). " Operation Management Strategy and Analysis " , 5th ed , A Addison Wesley , Longman , Inc. , U.S.A.
- Haixing, N. (2018). "Study on the Role of Technological Creation in Business Administration", Modern Economy, (9), 1619-1624.
- Huseyin, I. Salih Z, I. Hulya, T. (2016). "The Effect of Technological Creation Capabilities and Absorptive Capacity on Firm Innovativeness: A Conceptual Framework", Procedia - Social and Behavioral Sciences 235, 764 – 770.
- Jie, W. Paul O. (2014). "Technological advantage, alliances with customers, local knowledge and competitor identification", Journal of Business Research, 1-9, <http://dx.doi.org/10.1016/j.jbusres.2014.04.019>.
- Patrick, J. H. Christian, N, b. Philipp, S. (2017). "Reputation for technological creation: Does it actually cohere with innovative

activity?", Journal of Creation & Knowledge, (3) 1, 26-39.

Paul R. Niven, (2006). "Balanced Scorcard Step-By-Step: Maximizing Performance and Maintaining Results", Second Edition, John Wiley & Sons, Inc., New York.

Roberta, H. Alison, T. (2018). "What is a case study?", BMJ, RCNI, Evid Based Nurs , (21) 1.

Sekaran, U., &Bougie, R. J. (2016). Research methods for business: A skill building approach. John Wiley & Sons

Slack, N. Chambers, S. Johnston, R. (2004). "Operations Management", 4th ed, New York, Prentic Hall. Usup, R, C. I Made, W. Christantius, D. Vivy, K. (2020). "The Role of Value Creation Capabilities in the Influence of Market Orientation and Social Capital to Improving the Performance of Central Kalimantan Bank in Indonesia", Journal of Open Creation: Technology, Market, and Complexity, (6) 140, 1-14.

Yongan, Z. Umair, K. Seoyeon, L. Madiha, S. (2019). "The Influence of Management Creation and Technological Creation on Organization Performance. A Mediating Role of Sustainability", Sustainabilit, 11, 495: 1-21; doi: 10.3390/su11020495 .

